انه ينافي قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه لان المراد من الهلاك
ليس الانعدام والانتفاء بل المراد به هو الخروج عن الانتفاع
وهو لا يستلزم الانعدام والانتفاء ولو سلم ان المراد بالهلاك
هو الانعدام والانتفاء لكن لا ينافي قوله تعالى اكلها دائم لان
المراد من قوله كل شيء هالك الا وجهه ان كل ممكن في حد ذاته الخ
باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما اي دائمتان لا يطرء عليهما
عدم مستمر لقوله تعالى في حق الفريقين خالدين فيها ابدا واما ما
قيل كانه اشارة الى جواب سوال وهو ان يقال ان قول المص
باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما ينافي ما قيل من انهما اي
الجنة والنار تهلكان ولو لحظة فاجاب بقوله فاما ما قيل
من انهما تهلكان ولو لحظة تحقيقا لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
فلا ينافي البقاء جواب اما بهذا المعنى اي قوله لا يطرء عليهما
عدم مستمر على انك قد عرفت اشارة الى قوله على ان الهلاك
لا يستلزم الفناء انه لا دلالة في الاية في قوله كل شيء هالك
الا وجهه على الفناء وذهب الجهمية الى انهما تفنيان ويفنى
اهلهما وهم اصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية وهم
قائلون بانه اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار

فاستمتع

فاستمتع اهل الجنة بقدر اعمالهم واهل النار اذا فهم الله
العذاب بقدر اعمالهم وكفرهم ثم افنى الله تعالى الجنة والنار
واهلهما احتجوا بقوله تعالى هو الاول والاخر واحتجوا بان
القوة الجسمانية متناهية عدة فلا بد من فنائهما بان الاحراق
يفني الرطوبة واليبوسة وهما شرط الحياة مع خروج عن
قضية العقل اجيب عن الاول بمنع تناهي القوة والجسمانية
كما بين في موضعه وعن الثاني بان الحيوة بخلق الله تعالى بلا اشتراط
اليبوسة والرطوبة كما في السمندر فانه حيوان مائويه ولا
يتأذى به والاولى ان يقال حياة الجهنمي تفنى وتتجدد
كل حين كما قال الله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
وهو اي مذهب الجهمية قول باطل مخالف للكتاب والسنة والاجماع
ليس عليه اي على مدعى الجهمية شبهة فضلا عن حجة اي دليلهم
لا يفيد شبهة اي دليلا ظنيا فضلا عن ان يكون حجة قطعية
والكبيرة قد اختلف الروايات فيها روي عن ابن عمر رضي الله
عنه انها تسعة الشرك بالله اي الكفر مطلقا وان لم يعبد الصنم
وقتل النفس سواء قتل نفسه او غيره بغير حق احتراز عن القصاص
والقتل النفس يوجب القصاص في الدنيا والعقبى الطلب وقذف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1